:: بسم الله الرحمن الرحيم ::

الجبهة الإعلامية لنصرة الدولة الإسلامية

– الغرباء للإعلام–

تقدّم



بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الإعلامي لولاية حلب

يقدم

الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا

كلمة للشيخ عثمان آل نازح رحمه الله

ألقاها في إحدى نقاط الرباط

****

{وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ *} الأنفال: ٧٤

****

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ *}آل عمران: ١٠٢،{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا *} النساء: ١، أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثم الحمد لله تبارك وتعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، الذي جمعني بكم في هذا المكان المبارك، في هذا الثغر من ثغور الشام، وعلى مقربة من العدو، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، الحمد لله الذي بيّن لنا سبل الهدى، الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور، الحمد لله الذي وفقنا لهذه العبادة العظيمة؛ ذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله.

أتحدث عن الصدق، أن هذا طريق الصدق يا إخوة؛ ولذلك ذُكر الصدق في مواطن الجهاد في كتاب الله، أسأله أن يجعلنا من الصادقين، اللهم اجعلنا من الصادقين.

الحضور:

آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

من المواطن؛ قول الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ *} التوبة: ١١٩، والإيمان: التصديق في اللغة، وإلا: فهو قول باللسان، واعتقاد بالجَنان، وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان، لكنه ليس دعوى.

كثير يدّعي الإيمان يا إخوان اليوم، خاصة أن الله ابتلى أهل العلم من هذه الأمة بقضية الجهاد، الجهاد طريق الصدق؛ تؤمن يكرمك الله بالجهاد والهجرة، كما في آيات: "آمنوا وهاجروا وجاهدوا" تتكرر، كأنها: آمنوا ثم هاجروا ثم جاهدوا، مرتب بعضها على بعض في عدة مواطن: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ *} التوبة: ١١٩،{مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ} التوبة: ١٢٠، لا يرغبون بأنفسهم عن نفسه؛ لأنهم يريدون السلامة والحياة وغيرهم يُقتَل، كذلك اليوم: {وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ}، لماذا؟ لأنه طريق وجوب، طريق عظيم، طريق الجنة في كل لحظة؛ {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا}، ولا تحرك قدمك موطئًا{يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ*} التوبة: ١٢٠، من أعظم إحسانًا من المجاهد؟! يبذل نفسه يا إخوان، يبذل المجاهد نفسه لتحيا أمته حياة العزة والكرامة.

الحضور:

الله أكبر!

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

يسفك دمه من أجل أن يحقن دماء المسلمين، ويحفظ أعراضهم وأموالهم ودماءهم، ثم ما يسلم من القاعدين! ألا تعجبون؟! ما يسلم من القاعدين! الذين لا يرون! لو أتى ودخل الخنادق مع

إخوانه، وجاء وقاتل، وحمل بندقية، دخل معسكرًا، زحف مع الإخوان، عانى معاناة في قضية الهجرة والجهاد، ويقول بأنه شيخ! يعني أنت شيخ ولا تريد أن تعرّض نفسك مثل الشباب؟! وإلا فلا بد أن يقبّلوا يديك ورأسك! واذهبوا إلى الشيخ! ولا بد أن تعيش هذه الأبّهة؟! ما الفرق بينك وبين غيرك من أهل الدنيا؟!

{إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً} التوبة: ١٢٠ – ١٢١، انظر إلى النكرة في سياق النفي؛ أي نفقة قلّت، وليست بقليلة إذا كانت خالصة لوجه الله، وإذا كانت جهادًا في سبيل الله؛ فليست بقليلة، لا يضيعها الله سبحانه وتعالى، بل يضاعفها إلى أضعاف كثيرة، إلى سبعمائة ضعف، {وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ *} التوبة: ١٢١، ثم قوله: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ *} التوبة: ١٢٢، هذا طريق الصدق، طريق الجهاد طريق الصدق، ولذلك في أحد نزل في أنس بن النضر وأمثاله نزل قول الله تبارك وتعالى: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا*} الأحزاب: ٢٣، إما تصدق وتقاتل وتقضي نحبك على هذا الطريق، وإلا فإنك لا تصدق وتبدّل، وهذا هو الواقع في هذا الزمان! {رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ *} آل عمران: ٨، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ *} التوبة: ١١٩، ويقول في سورة الحجرات: {قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ} الحجرات: ١٤ — ١٥ انظر! بالحصر: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا} الحجرات: ١٥، آمنوا: صدقوا تصديقًا جازمًا، بعثهم ودفعهم هذا التصديق إلى عمل، إلى هجرة، إلى جهاد، إلى بذل النفس والنفيس في سبيل الله!

الحضور:

الله أكبر!

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

{ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا}؛ ما شكوا، {وَجَاهَدُوا}: لأنهم لم يرتابوا: جاهدوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، من هم هؤلاء؟{أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ*} الحجرات: ١٥، وفي صفات المؤمنين في أول الأنفال:{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ *الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ*أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ*} الأنفال: ٢ – ٤، هؤلاء هم الصادقون؛ لم يرتابوا فجاهدوا، يبذل نفسه! لا يشك في وعد الله، لماذا أنا أحدّث الناس عن الجهاد، وأبقى متربعًا في الفضائيات، وأعلم الجهاد، ثم أذهب إلى دول الكفر؟ أفتي في الجهاد، ثم أبقى في أحضان الطواغيت؟! أكثّر سوادهم، أنظرهم، أبصرهم، أعيش بينهم! كيف؟! كيف يكون هذا؟!

إذًا؛ الجهاد طريق الصدق:{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ *} الحجرات: ١٥، طيب في المقابل، في التوبة ماذا قال؟! لما قال:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ} التوبة: ٣٨، وما فيها من الأعذار الثمانية التي تعيق عن الجهاد في سبيل الله:{قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ} التوبة: ٢٤أي انتظروا عذاب الله يأتيكم مكانكم، فررتم من الجهاد؛ للشك والريب في قلوبكم وخوفكم من الموت، تفكر؛ لا يقدم الجهاد ولا يؤخر!{فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *} التوبة:

٢٤، من يبقى في ريبه: لا يهديه الله، وفاسق لا يعرف سبل الهدى، حين تدلهم الخطوب، وتلتبس الأحوال: لا يبصر، لا يبصر!

قال بعد ذلك: {إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ} التوبة: ٣٩، يأتيك أمر الله مكانك، ويستبدل غيرك، ولا تضره شيئًا، والله على كل شيء قدير، {كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ * إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ *} الأنعام: ١٣٣ - ١٣٤، {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ *} الأنعام: ١٣٥، يقول هنا: في قوله تعالى: {انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً} التوبة: ٤١، طيب، وقد رُوي عن المقداد، وكان وقت قتال الروم، وقتها رُئي على تابوت من توابيت الصيايفة، قد فضل منها لعظمه، ضخم، وقد شاب، وروي عن أبي قتادة كذلك، وهو يقول: والله لا أجدني إلا خفيفًا أو ثقيلاً، يقول: لا يوجد خيار؛ أنا خفيف أو ثقيل، ثم قال لأبنائه: جهزوني إلى القتال، قالوا: أنت معذور، وقد عذرك الله، وقد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع أبي بكر، ومع عمر، فقال: والله ما لي من عذر، خفيف أو ثقيل، أنا ثقيل، لكن: {انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً}، وقال: {انفِرُواْ}؛ لأن الجهاد يحتاج قوة إيمان، تجعلك تقلع من هذه الدنيا؛ تترك الأب، الأم، الزوجة، العمل، الوظيفة، الدار، العشيرة، الأعذار الثمانية، والله ما ترك الجهاد أحد غير المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة أي حيلة، ولا يهتدون سبيلاً أي سبيل، وهو يخرج عذره عن هذه الأعذار الثمانية.

كنت أنا قبل أن أنفر إلى هنا يا إخوان، وأنا سأكمل: {انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً}، كنت أقرأ هذه الأعذار الثمانية وأقول: والله ما لي من عذر بعد خروجي من السجن، وأقول: والله ما ابتليتُ بالسجن إلا لأنني بقيت ولم أنفر، مع أنني ما حملت آر بي جي ولا كلاشنكوف، كان النارية هذه وندسها من الطواغيت من المجرمين، حتى ليمر موظف علينا في الطريق، ونحن ندعو إلى الله،

ونعلّم الفاتحة والأصول الثلاثة، ومع ذلك ما سلمنا، ثم سُجنّا وأُوذينا، وبقينا في الزنازين فترة طويلة، سبحان الله! في هذه الحرب على المجاهدين، إذًا يا أخي؛ إذا تيسّر لك الطريق، قلت أنا: هذا أعظم درس؛ لأنني ما جاهدت في سبيل الله، وجلسنا ندعو الله، والحمد لله، والله يعفو عنا ويثبتنا ولا يفتننا.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

نسأل الله أن يعجل لنا بشهادة صادقة في سبيله.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

وأن يقبضنا إليه غرًّا غير مفرطين ولا مفتونين.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

{انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ *} التوبة: ٤١، كيف لا يكون خيرًا؟ يعني يرى مقعده من الجنة عند أول قطرة من دمه، ويُزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، يرى مخ ساقه من وراء اللحم، ويأمن الفتان، ويأمن الفزع

الأكبر، ولا يرى غمرة الحساب وألم الحساب يوم القيامة، هم في ظل عرش الرحمن، إلى غير ذلك من الفضائل الكثيرة لمن قُتل في سبيل الله تبارك وتعالى،{لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ*}آل عمران: ١٥٧،{أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ *فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ *}آل عمران: ١٦٩ - ١٧٠،{بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ*} البقرة: ١٥٤،{بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ *}آل عمران: ١٦٩، الله! الله يقول:{بَلْ}، فكيف لا يكون خيرًا،{ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ*} التوبة: ٤١، ثم يذكر صفة على النقيض من الصدق، صفة وقعت في الشك والريب، صفة ليست صادقة، إذا لم تكن صادقة: إذًا هي كاذبة، قسمة ثنائية، ما صفاتها؟ انظر؛ ما حالها؟{انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ *لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا} التوبة: ٤١ - ٤٢، هذه الآيات نزلت في تبوك؛ غزوة بعيدة، عدو شديد، مفازة، شظف في الطريق، حر شديد، في وقت فيه الثمار يانعة، والظلال وارفة، والحياة، والذي عنده زوجات وبنون، ثم تأتي وتقطع هذه المفازة، هذه المهلكة؟ هذا ابتلاء! فقعد أناس، وجلس أناس يعتذرون: نحن لا نقدر، والذي قال: أنا مريض، والذي قال: أنا أخشى من الفتنة، اليوم ماذا يقولون؟ يقولون: قتال فتنة! سبحان الله! ما قتلنا والله إلا من ينبغي قتاله!{أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ} التوبة: ٤٩، أبو عامر الراهب[١][1]كان يقول: يا رسول الله؛ إني والله ما رأى قومي أشد عجبًا مني بالنساء، وإني إذا رأيت نساء بني الأصفر: فلا أكاد أصبر عنهن! يا كذاب والله! لأنك في ريبك تتردد، لأنك منافق تشك في وعد الله، فقط إيمان بالكلام، وتراه كان يصلي، وكان في الصف الأول،{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ}ٱلمنافقون: ٤، الله أكبر على منافقي هذا الزمان؛ ما أكثرهم! وأسأل الله أن يجيرنا من النفاق!

---

[1] هذا وهم من الشيخ تقبله الله تعالى؛ فالصحيح أن الآية نزلت في الجد بن قيس، كما روي عنابن عباس،ومجاهد، وغير واحد.انظر: تفسير ابن كثير، ج٢، ص٣٦٣.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

أسأل الله ذلك، والله ما يأمن على نفسه أحد مؤمن، لا يأمن على نفسه! كيف وقد خاف عمر رضي الله عنه من النفاق؟!

{لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ} التوبة: ٤٢، لو كان هناك غنيمة قريبة: لاتبعوك، وما السبب؟{وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ} التوبة: ٤٢ولا أكثر من حلف المنافقين؛ {وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ} التوبة: ٤٢، وأنا أريد أن أتحدث عن الصدق؛ هذه القضية، الله يجعلنا من الصادقين.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

{يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ} التوبة: ٤٢، سبحان الله! طيب هم جلسوا عن الجهاد، يهلكون أنفسهم بالقعود عن الجهاد؟ نعم؛ سمى الله القعود عن الجهاد مهلكة.

الحضور:

سبحان الله!

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

كيف لا يكون مهلكة؟ هذا الحديث يطول! مهلكة حين يضل عن السبيل، حين يكون من الخاسرين، حين يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل، حين يبدل دين الله، حين يصبح من جند الطاغوت، حين يُختم له على الكفر! هذه مهلكة أم ليست مهلكة؟!

الحضور:

مهلكة.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

لا وبعضهم يقول: لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة! هذه الآية يقول أبو أيوب: إنكم تنزلونها على غير ما نزلت عليه؛ نزلت لما كنا في المدينة، وقال بعضنا: الآن صار لنا دولة، وصار لنا كذا؛ فنجلس ونعمر الأرض، ونبلغ دين الله، فنزلت هذه الآية: {وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} البقرة: ١٩٥، يعني: إلى الدنيا، المنافقون يعتذرون؛ يتركون الجهاد، يهلكون أنفسهم بهذا القعود، {وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ*} التوبة: ٤٢، لو صدقوا: لجاهدوا؛ لأن الجهاد طريق الصدق، يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون، يعتذرون إلى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع، وعذر منهم أناسًا قبل أن ينفر صلى الله عليه وسلم؛ {عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ} التوبة: ٤٣، انظر: صفة الصدق كيف تتكرر! {وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ*} التوبة: ٤٣، إذًا: هناك صادقون، وهناك كاذبون في الجهاد في سبيل الله، {وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ* لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ} التوبة: ٤٣ – ٤٤؛ لأنهم صادقون، {لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْوَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ*} التوبة: ٤٤، إن شاء الله سنختم بهذه الآيات، {إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ} التوبة: ٤٥، إذًا: من الذي يقعد عن الجهاد، ولا يعرض نفسه للقتل في سبيل الله؟ – وكفى بذلك شرفًا وعزة والله! –، إنما يستأذن من؟ الذين يؤمنون ويصدقون بوعد الله، وبأنه إذا قُتل: أنه في سبيل الله

وشهيد؟ لا يستأذن؛ لأنه صادق، ليس عنده ريب، ليس عنده شك، {ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ *} الحجرات: ١٥، في المقابل: هنا {ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ *}، {إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ *} التوبة: ٤٥، أولئك الصادقون: جاهدوا بأموالهم وأنفسهم ثم لم يرتابوا، وهؤلاء لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، {وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ} التوبة: ٤٥ - ٤٦وكانوا من الصادقين: {وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً *} التوبة: ٤٦ - ٤٧، ممكن أن يخرج المنافق؛ فلا يزيد المجاهدين إلا فسادًا وشق صف وشبهات، وقد وجدنا ورأينا، نسأل الله أن يكفينا شرهم.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

{لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ} التوبة: ٤٧، سماعون: انظر لصفة المبالغة في كثرة السمع، ونقل التقارير، أو نقل الكلام الباطل في المشارق والمغارب، {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ *لَقَدِ ابْتَغَوُاْ الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ *} التوبة: ٤٧ - ٤٨.

اللهم اجعلنا من الصادقين.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

اللهم ثبتنا وسددنا واهدنا.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك، وعبادك المجاهدين في سبيك؛ لإعلاء كلمتك في كل مكان.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

اللهم اهدنا وسددنا.

الحضور:

اللهم آمين.

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

اللهم اهدنا لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطك المستقيم.

نشيد:

أنت الذي في خافقي سكناكا

يا راحلاً والله لن أنساكا

****

الشيخ عثمان آل نازح تقبّله الله تعالى:

فاصبروا واثبتوا، وجاهدوا في سبيل الله تبارك وتعالى، وجددوا بيعتكم من غير أن يجبركم أحد كما يقال، فنحن نجدد بيعتنا لشيخنا أبي بكر البغدادي، ونحن نثبت على هذا العهد بإذن الله، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرضى عنا وعنكم.

****

المكتب الإعلامي لولاية حلب – ربيع الثاني ١٤٣٦

لا تنسونا من صالح دعائكم

إخوانكم في

لا تنسونا من صالح دعائكم

إخوانكم في

الجبهة الإعلامية

لنصرة الدولة الإسلامية

لا إله إلا الله

الغرباء للإعلام

alghuraba media